تنكيرها ومن قال بانه جمع على المعنى كهولا في جمع هذا فضعيف لانا حكمنا
لهولا بجمع المعنى لعدم اتفاق اللفظين واما صورة النزاع فالالفاظ متفقة
فلا يصار مع اتفاق الالفاظ الى جمع المعنى الا عند عدم الامكان وجمع توكد
بها من يعقل وما لا يعقل القسم الرابع كلا وكلتي وهما موضوعان
لتاكيد المثنى وقد اجاز الاخفش تثنية اجمع وجمعا وهو ضعيف لما اورد وتقول
استعمالهما جاني الرجال كلاهما وجاتني المراتان كلتاهما وفي المتكلم والمخاطب
فمنا كلانا ومنكما كلاكما وتخالف في ضميرها باعتبار من هو له وقد مضى تحقيقهما
واذا اجتمعت الفاظ التاكيد قدمت النفس ثم العين ثم كل ثم اجمع وما شاركه
في الاشتقاق بعد كل فيقال جا القوم انفسهم اعينهم كلهم اجمعون وانما قدمت
النفس على العين لان النفس وان كانت ها هنا عبارة عن الذات كالعين فهي
في الاصل عبارة عن الجوهر الشريف المتصف بالعلم المستخدم للحواس باتصال العلوم
اليه فلذلك قدمت على العين لشرفها وكما تقديم العين والنفس على كل فلوجهين
احدهما ان النفس والعين عبارة عن الذات وكل للاحاطة والعموم ولذلك لزمت
الاضافة لان الاحاطة تستدعي محاطا به وهو اجزاؤها المضافة اليها والاحاطة
والعموم يرجعان الى ما يتعلق بحال الذات فتقدم ما يدل على الذات على ما يتعلق
بحال الذات والثاني انه توكد بها ما يتجزى وما لا يتجزى ولا توكد بكل الا ما
يتجزى فهما اعم منها في التاكيد فقدما عليها لتقديم العام نحو رجل على الخاص نحو
زيد وانما قدمت كل على اجمع وما شاركه في الاشتقاق للسماع والقياس اما
السماع فقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون قال المبرد والزجاج
الفائدة في ذكرنا كيدين ان كلهم دل على الاحاطة واجمعون دل على الاجتماع
وان السجود كان منهم في حالة واحدة وفيه نظر لان الاحاطة والاجتماع
لا يدلان على السجود في حالة واحدة بل يدلان على سجود الكل اما في حالة
واحدة فلا دليل عليه واما القياس فلان كلا اشبه بالمتبوع لانها تلي العامل

وتقع مبتداة وقد رفعت لقوتها بشبه المتبوع ولان اجمع مشتق من الاجتماع
والتبعية فيه اظهر مما لا اشتقاق له واما التوابع بعد ما يدل على الاجتماع
فمثال استعمالها جاني القوم اجمعون اكتعون ابصعون وجا الجيش اجمع اكتع
ابتع ابصع وجات القبيلة جمعا كتعا بتعا بصعا وجا النسوة جمع كتع بتع
بصع وانما حافظوا في هذه التوابع على اعادة لام الكلمة دون الفاء والعين لوجهين
احدهما انه يعرف معنى الكلمة به فهو احق بالمحافظة من غيره والثاني تباعده
من الكلمة الاولى مع كونه محلا للتغيير اوجب المحافظة عليه وفي هذه التوابع
اربعة اقوال المشهور ترتيبها على ما رتبناها فتقدم منها ما هو ادل على معنى الجمعية
فتقدم بعد اجمع اكتع لانه من تكتعت الجلد اذا تقبضت ومن كتع الرجل اذا
انقبض وانضم فمعنى الاجتماع فيه وقيل من اتى عليه حول كتيع اي تام ففيه معنى
اجتماع الايام ثم ابتع لانه ماخوذ من البتع وهو شدة المفاصل والبتع طول
العنق مع شدة مغرزه وكل ذلك يدل على اجتماع القوم ثم ابصع من بصع العرق اذا
سال ولا يسيل حتى يجتمع والمشهور بالصاد ويقال بالضاد المعجمة وقيل من الابضع
وهو الاحمق لانه يكون تابعا لغيره وقيل انه ماخوذ من قولهم مني بكرع لا يبضع اي
لا يروي اي لا يجتمع له الري فاذا قلت جا القوم اجمع ابصع فمعناه تضعه الادنوا
ولا يعصان فيهم والقول الثاني لابن كيسان انه لا بد من تقديم اجمع وما
شاركه في الاشتقاق واما الثلاثة المذكورة فلا ترتيب فيها لاشتراكها
في بعدها لاول المعنى الجمع والقول الثالث انه يجوز حذف اجمعين لكن
يجب مراعاة الترتيب بين هذه الثلاثة القول الرابع انه يجوز حذف
اجمعين ويجوز تقديم بعض هذه الثلاثة على بعض وعلى حذف اجمعين قول
اعشى همدان   فولونا الدوابر واتقوا بنعمان بن زرعة اكتعونا
وقول الاخر   ترى الثور فيها مدخل الظل راسه وسائره باد
الى الشمس اكتع   والاكثر بادا الى الشمس اجمع على التاكيد لضمير الفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)